

كلمة الاختتام

للسيد رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور: سلاطنية بلقاسم

بسم اله الرحمن الرحيم:

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله.

السيدات والسادة الأفاضل الذين شرفونا بحضورهم وبمشاركتهم من المغرب وتونس، زملائي الأساتذة من جامعات الوطن الذين كذلك أثروا هذا اللقاء العلمي بحضورهم معنا ودعموا جامعة محمد خيضر بسكرة، زملائي الأساتذة من جامعة بسكرة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، السيد رئيس قسم الأدب العربي، بناتي وأبنائي الطلبة الأعزاء، ضيوفنا الكرام، لو كنت أعلم لما حضرت معكم هذا الاختتام فأنا لا أستحق هذا التكريم في واقع الحال، إن ما نقوم به في هذه الجامعة رفقة زملائي الأساتذة والمسؤولين الساهرين القائمين ما هو إلا واجب ، وقد نعتقد أننا قصرنا في مواقف ومواقع كثيرة في إنجاز هذا الصرح العلمي في هذه الولاية المضيفة.

أقول إنني أتساءل أحيانا بأن شعوري منذ 9 سنوات وأزيد قد مرت علي وأنا أدير هذه الجامعة و لولا وجود مسؤولين من خيرة أبناء هذا المجتمع التقوا حولي و وجدوا و ثمنوا كل الأفكار التي كنت أسديها لهم، لما وصلنا اليوم إلى تحقيق كل هذه المنجزات في ظرف قياسي، هذه المنجزات التي تتمثل في الهياكل القاعدية من مدرجات وقاعات ومخابر وكذلك من إقامات جامعية و مقاعد جامعية ووسائل نقل.

فأنا أعتقد دائما أن المسير الناجح هو الذي يلجأ أولا إلى جمع و لم و اكتشاف مسؤولين ناجحين، كذلك دعوني أقول إنني أكدت البارحة وأول أمس بأن الذين لا يشكرون المسؤولين الذين يعملون معهم لا مكانة ولا قيمة وليست لهم أخلاق مسؤول ولولا وجود مسؤولين على قسم الأدب وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور صالح مفقودة والأستاذ الدكتور خان محمد ، لما وصلنا اليوم إلى تحقيق هذا الإنجاز العظيم، بالنسبة لي، لأن الدولة قد تتجز هياكل قاعدية، قد تتجز الدولة مرافق للإيواء وللدراسة ولكن لا يمكن أن تتجز مثل هذه الملتقيات ولا يمكن أن تتجز كل سنة تظاهرة علمية، وأن يجري كل

سنة أكثر من 25 تخصص في الماجستير ولنا اليوم أزيد من ألف مسجل في شهادة الماجستير والدكتوراه ولنا مجلتان ولناولنا ولنا.

فهذه الانجازات الحقيقية وحقا التي نعتز بها وتشرفنا في هذه المؤسسة التعليمية. قد أطيل وأعتذر لأبنائي الطلبة لأن هذه الالتفاتة اليوم هي التفاتة لكل زملائي المسؤولين لهذه المؤسسة، ولولا اختيار الرجال والنساء في تسيير شؤون الكليات والأقسام والجامعة والساهرين عليها، لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، دعوني أقول لكم أيها الحضور الكريم، إن هناك مسؤولين لا يتناولون وجبة غداء من رؤساء الأقسام وعمداء الكليات، ويسهرون على إمكانية أداء واجباتهم وتحمل مسؤولياتهم تحملا على أكمل وجه .

أشكر في هذا اليوم زملائي على هذا التكريم وقد ألقوني بالأستاذ الركبي الذي هو عمدة من أعمدة هذا الوطن العزيز، الذي هو أديب وشاعر وناقد، وسياسي كبير ولا أخفي عليكم أنني دعوته منذ سنوات قلائل، دعوته إلى جامعة بسكرة وطلبت منه أن يساهم في ترقية هذه المؤسسة، ولولا سنه ولولا تنقله بين الجزائر وألمانيا عند أبنائه لجاء ولبي الدعوة، وكما قلت لكم منذ 3 أو 4 سنوات تمت دعوته لتدعيم هذه الجامعة فلبى الدعوة و قبلها، وأشكره وأشكر شكريا خالصا وخصوصا الإخوة المنظمين لهذا الملتقى الأستاذ الدكتور صالح مفقودة، الأستاذ الدكتور خان محمد ولكل الزملاء، ورئيس اللجنة العلمية، وباقي الأساتذة الذين اختاروا هذه الشخصية الوطنية الفذة من بين كل الأجيال الذين بنوا ولو حائطا، بنوا ولو حجرا بسيطا لهذا المجتمع لكل المؤسسات التربوية، فمذ سنوات خلت والإخوة الأساتذة بصفة خاصة يعرفون هذه الجامعة كنا مجرد مدرسة ابتدائية في صحراء لا يأنبها أي بشر، كما كانت تدعى في بداية التسعينات، واليوم الحمد لله صارت محجة وصارت محطة الأساتذة داخل الوطن ومن خارجه، ونعمل جاهدين في إعداد ملتقى قادم يوم 22 و 23 سيكون ملتقى دوليا، يحضر فيه أزيد من 22 أجنبا ومن أساتذة كذلك من المشرق العربي وبحضور 3 أو 4 وزراء لتدارس قابلية التشغيل وإمكانية إدماج الطلبة خريجي الجامعات الوطنية.

وحتى لا أطيل، شكري الخاص للأساتذة الذين شرفونا بحضورهم من جامعة تونس ومن المغرب وكذا الأساتذة الوافدين إلينا من الجامعات الوطنية، أشكر المنظمين والمشرفين على هذا الملتقى فأمنحهم العلامة الكاملة وأزيد على هذه العناية وأنا من الذين

لا يحبذون الضوء الكثير فأعمل بصمت، وكما قلت: كل زملائي من نواب رئيس الجامعة، عمداء الكليات ، ورؤساء اللجان العلمية، ورؤساء المجالس العلمية، وكل مسؤولي هذه الجامعة، نحاول أن نعمل بصمت ولكن نبحت عن عمق أزيد، عن عمق أفضل، خدمة لمصلحة الطالب في هذه المؤسسة الجامعية.

وشكرا

الأستاذ الدكتور: بلقاسم سلاطنية

رئيس الجامعة